Converted by Tiff Combine - unregistered

كذلك متشدده. إلاّ أنها في الحقيقة، مذ تعودّت عادتها الغريبة بألا تجوع إلاّ قبل الحفلات وبعدها، تناقصت فواتيرها شيئاً فشيئاً، وتعرّضت للهبوط إلى ما دون فواتير « كاناكو ». ولا تتذكر « كويومي » متى بدأت تلك العادة الغريبة، ولا متى انزلقت للمرة الأولى إلى المطبخ قبيل الحفلة المسائية الأولى لتسأل، وهي تكاد تتحرّق تلهفاً: « أليس لديكم ما آكله »؟. وقد اعتادت الآن تناول وجبةٍ مسائيةٍ في مطبخ البيت الذي تقام فيه الحفلة الأولى، ووجبة عشاءٍ حيث تقام الأخيرة. وتلاءمت معدتها مع هذا النظام، وتناقصت نتيجة ذلك قوائم حساب طعامها في « منزل الغار ».

كانت جادة « جينزا » (Ginza) قد فرغت حين اتّخذت سيدتا الجيشا طريقهما باتّجاه « منزل يوني » (Yonei) في « شمباشي ». أشارت « كاناكو » إلى السماء فوق مصرف تحمي نوافذه سجف معدنية. « نحن محظوظتان، أليس كذلك؟ إن المرء ليرى ـ هذا المساء ـ الإنسان في في انتظارهما. وكانت ترتدي، حسبما قدرت كيمونو ذا رسومٍ من أوراق الـ « يوني » والأخيرة في « فومينويا » وقد أحسّت الآن أنه كان عليها أن تتناول عشاءها في « فومينويا » قبل مغادرته، إلاّ أنّ الوقت لم يسعفها من أجل ذلك. كانت قد هرعت إلى « منزل الغار » لتغيير ملابسها. سوف تضطّر لطلب العشاء لدى وصولها إلى الـ « يوني » في المطبخ ذاته الذي سبق لها أن تناولت فيه وجبتها المسائية. كانت تلك الفكرة تثقل عليها.

غير أن قلق « كويومي » تبدّد منذ تجاوزت عتبة مطبخ الـ « يوني ». كانت « ماساكو » (Masako)، ابنة المالك المدلّلة جداً، واقفةً في المدخل في انتظارهما. وكانت ترتدي، حسبما قدرت كيمونو ذا رسومٍ من أوراق النّفل. فما رأت « كويومي » حتى وسعها الوقت لتصيح: « لم أكن أتوقع